يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التأصيل الشرعي لأدوات الائتمان في البنوك الربوية نماذج تطبيقية	أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي	٨
٢	مِنَ التَّاريخِ إلَى النَّصِّ القرآنيّ تَوْظِيفُ الواقِعِ في بلْورةِ نظرية الاجْتِهادِ النَّبويّ	أ.م.د. حَيْدَر شَوْكَان سَعِيد	٢٢
٣	نظرية المعنى عند الفيلسوف كواين دراسة لغوية، منطقية	أ.م. د. عدي غازي فالح	٤٤
٤	بيعُ الصندوق العشوائيّ إلكترونيًا «دراسة فقهيّة تأصيليّة»	أ.م. د. منال خليل سلمان	٦٢
٥	أشهر مناهج المؤرخين العراقيين في القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي ابن الطقطقي أنموذجاً	أ.م. د. كاظم شامخ محسن	٧٢
٦	أوزان ودلالة الألوان في القرآن الكريم	م. د. رشأ طه محمود	٩٨
٧	أثر طريقة بالسنكار وبراون في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	أ.م.د. عادل كامل شبيب الباحث:عمر عبد الكريم عبد الله	١١٠
٨	العلاقة الارتباطية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء والاحتراق الوظيفي	عبير زين العابدين مهدي أ.د. محمد عودة حسين	١٣٠
٩	الإعجاز القرآني مفهومه ونشأته وموطن تجليه عند السيد عباس علي الموسوي	الباحث: كاظم كريم عيسى أ.د. أحمد علي نعمة	١٤٦
١٠	إنفرادات الشيخ علي كاشف الغطاء وآراءهُ الفقهية عرض وتحليل	الباحث:علي حسون خضير أ.د. حميد جاسم عبود الغراوي	١٥٦
١١	حرمة بيع السلاح على أعداء الإسلام في مقاصد الشريعة نماذج من كتاب فقه الموضوعات الحديثة للسيد الشهيد محمد الصدر(قدس سره)	الباحث: علي حميد حسين أ.م.د.علي جميل طارش	١٧٠
١٢	مفهوم السببية عند محمد باقر الصدر(قدس سره)	الباحث: عبد الله ميثم علي عبد الله أ.د. نظلة أحمد الجبوري	١٧٦
١٣	التجربة الدينية بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط عزير أ.م. د. حلا كاظم سلومي	١٩٦
١٤	مميزات واهداف التربية الاسلامية وأثرها على المجتمع الاسلامي	الباحث عبد الحكيم حميد احمد أ.د. أحمد شاكر محمود	٢٠٦
١٥	بلاغة أسلوب القصر بـ(إنَّما) في الزهراوين دراسة بلاغية	م.د. عمر علي غالب صالح	٢١٤
١٦	أثر مبنى العقل في الاستنباط الشرعي عند الإمامية والشافعية	الباحث: غفران جاسم جعفر أ.م.د. حنان جاسب الكناني	٢٢٤
١٧	دور السنة النبوية في تنمية القدرات الفكرية	الباحثة:صبا حاتم محسن كاظم م. د. حليم عباس عبيد	٢٣٢
١٨	دانييل ويبستر ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٢–١٨٥٢	أ.م. زاحل صالح جاسم م.م. محمد جواد عبد الكاظم	٢٤٢
١٩	استدراك السيد محمد حسين فضل الله على السيد الخوئي في تفسيره «من وحي القرآن»	الباحثة: ابتهال حسن محيسن نجلاح	٢٥٨
٢٠	دور المحاسبة القضائية في كشف الاحتيال المالي في المؤسسات العراقية	الباحث: علاء عبد الكريم مناتي	٢٦٨
٢١	الذكاء الإصطناعي وأثره في الفكر الأسلامي لصناعة الفتوى	الباحث: عدي حميد مناجد مخلف	٢٧٨
٢٢	توظيف التنشئة الاجتماعية والقيم العليالصقل شخصية الطالب من خلال الأسرة والمؤسساتالتربوية والتعليمية الرسمية	الباحث: أحمد كناص عبيد حسين	٢٨٨
٢٣	إبادة الاستعمار الألماني لسكان ناميبيا ١٩٠٤–١٩٠٨	م. م. أثير عبد العزيز علوان	٢٩٨
٢٤	فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المرونة النفسية وخفض الاحتراق الأكاديميلدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً	م. م. رائد عاجل ادريس	٣١٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

نظرية المعنى عند الفيلسوف كواين
دراسة لغوية، منطقية

أ.م. د. عدي غازي فالح
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص:
تتكون اللغة من ميول مكتسبة اجتماعيًا للاستجابة بشكل ملحوظ للمحفزات الاجتماعية الملحوظة. من هذا المنظور، يدرس فيلسوف ومنطقي بارز مفهوم المعنى والآليات اللغوية للإشارة الموضوعية.
يُوصف كواين غالبًا بأنه من أبرز منتقدي الوضعية المنطقية، وهو نقدٌ تركز في مقالته «عقيدتان في التجريبية». رفض كواين التمييز بين التحليلية والتركيبية، موضحًا أن الوضعية المنطقية لا تتحقق إلا بفضل افتراضات غير مبررة.
تركز هذه الورقة على دراسة فكر كواين حول المعنى، وكيف يتجاوز شمولية المعنى وشمولية التأكيد. في الفلسفة التحليلية، وخاصةً علم الدلالة، تُستخدم اللغة كأداة لتفسير معرفة العالم. تتكون اللغة من قضايا. لذلك، يجب أن تكون كل قضية في لغتنا ذات معنى. لذا، يُعدّ المعنى العنصر الأساسي لأي قضية، ويُبيّن أن كل طريقة لتحديد معنى تعبير لغوي من خلال الدلالة التقليدية خاطئة تمامًا فيما يتعلق بالمعنى. يُشكّك كواين في الاعتماد على المعاني لتفسير المواقف النفسية أو الترجمة، مُشيرًا إلى أن هذه الآراء الفلسفية تفتقر إلى أساس تجريبي ولا تُفسّر بفعالية الظواهر التي تهدف إلى معالجتها. وأخيرًا، فيما يتعلق بأطروحة عدم تحديد الترجمة، نرى أنه قد قيل الكثير عنها، ومعظمها مبني على سوء فهم. لم تُقدّم صياغة مُرضية للأطروحة، ولم تُقدّم أي حجج قوية مؤيدة أو معارضة لها.
الكلمات المفتاحية: التجريبية المنطقية، التحليلية، اللغة، المعنى، المنطق، الترادف، عدم تحديد الترجمة

Abstract:

Language consists of socially acquired tendencies to respond significantly to observable social stimuli. This is the view from which a prominent philosopher and logician examines the concept of meaning and the linguistic mechanisms of objective reference.

Quine is often described as a major critic of logical positivism—a critique centered on his essay «Two Doctrines of Empiricism.» Quine rejected the distinction between analytic and synthetic, demonstrating that logical positivism is only possible thanks to unjustified assumptions.

This paper focuses on examining Quine›s thought on meaning and how it transcends the holism of meaning and the holism of assertion. In analytic philosophy, particularly semantics, language is used as a tool for interpreting knowledge of the world. Language is composed of propositions. Therefore, every proposition in our language must be meaningful. Meaning is therefore the fundamental component of a proposition, and he demonstrates that every method of determining the meaning of a linguistic expression through traditional semantics is completely wrong with respect to meaning. Quine questions the reliance on meanings to explain psychological situations or translation, stating that these philosophical views lack empirical foundation and do not effectively explain the phenomena they aim to address. Finally, regarding the indeterminacy of translation thesis, we see that much has been said about it, much of it based on misunderstandings. Neither a satisfactory formulation of the thesis has been presented,

nor any strong arguments for or against it have been advanced.
Keywords: logical empiricism, analytic, language, meaning, Logic, synonymy, indeterminacy of translation

المقدمة:

يُعتبر كواين أبرز وأهم شخصية في الفلسفة التحليلية في القرن العشرين. اختلفت نظرته للفلسفة عن غيره. يُحدث تفسيره الطبيعي تطورًا في الفلسفة، والأهم من ذلك، في الفلسفة التحليلية. يمكن العثور على أطروحته الفلسفية الرئيسية في مجموعة مقالاته «من وجهة نظر منطقية»(١٩٥٣)، و«الكلمة والموضوع» (١٩٦٠).

وتجدر الإشارة ما تم ملاحظته في بحثنا هذا، وهو تقديم كواين وفقاً لـ «عقيدتان في التجريبية» بعض الإعتراضات الرائدة على العقائد الرئيسية للتجريبية الحديثة، وهما: التحليلية والاختزالية. إضف لذلك عمله الفلسفي المشار إليه آنفاً يُعد ردة فعل على كارناب، وعلى الدلالات والوجودات، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، نجد أثر كواين على فلسفة اللغة، وفلسفة العلوم، وعزز مجال الوضعية المنطقية. وزعم أن مفهوم التحليل معيب لأنه يعتمد على التفكير الدائري وبالتالي التمييز بين الحقائق التركيبية والتحليلية غير مبرر.

يُقرّ كوين بوجود مشاكل دلالية حقيقية تنبع من الخلط بين «المعاني والامتدادات». لذا، نحتاج إلى نظرية للمعنى، لكن ينبغي أن يكون عملها الأساسي «ببساطة مرادفات الأشكال اللغوية وتحليل العبارات».

وكان مهتمًا في المقام الأول بالتفسير الدلالي التقليدي للغة، وانتقد جميع الدلالات التقليدية المتعلقة بالمعنى. يُعد مفهوم المعنى خطابًا متضاربًا في الفلسفة، وخاصةً في فلسفة اللغة. وعلاوة على ذلك، كان لنظرية كوين حول «عدم تحديد الترجمة» تأثيرٌ واسعٌ وبعيد المدى، وقدّمت مساهماتٍ مهمةً في الدراسة الفلسفية للترجمة.

فكان ضرورياً أن نهيكل هذا البحث في ثلاثة محاور، تصب جميعها في فضاء معرفي نستجلي بالتحليل والدراسة أهم مرتكزاته الفلسفية، لذلك لا يمكن الحديث عن فكره الفلسفي من دون الإشارة إلى الوضعية المنطقية، وعليه، فقد جاء المبحث الأول الموسوم بـ «كواين والوضعية المنطقية»، أما المبحث الثاني عنون بـ «مناقشة المعنى واللغة ومشكلة الترادف»، في حين جاء المبحث الثالث بعنوان «أطروحة مشروع الترجمة الجذرية». وبالإضافة إلى الخاتمة والمصادر.

المبحث الأول: كواين والوضعية المنطقية:

في كتابه «عقيدتان من عقائد التجريبية» يرفض كواين(*). بشكل مشهور التمييز بين التحليلي والتركيبي، ونظرية التحقق في المعنى. كان كلاهما من المبادئ الأساسية للوضعية المنطقية أو (التجريبية المنطقية، كما يطلق عليها أيضاً). وقد أعتبر كواين ناقداً رئيسياً لهذه الحركة الفلسفية، حيث ساهمت انتقاداته(*). بشكل كبير في انحسارها خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وبينما تراجعت الوضعية المنطقية، ارتفعت فلسفة كواين وأزدهرت.

وتترك هذه الرؤية لكواين والوضعية المنطقية – صحيحة، بقدر ما تذهب– خارج الأعتبار الحقيقة المهمة المتمثلة في أن الأتصال بأعضاء دائرة فيينا، الذين كانوا المبدعين الرئيسيين للوضعية المنطقية، وخاصة مع شخصيتها البارزة (رودولف كارناب)، كان حاسماً لكواين في السنوات الأولى من تطوره الفلسفي، وأن أفكار كارناب وبعض أفكار وضعيين آخرين، لا سيما (أوتو نوراث)، ظلت مهمة له طوال حياته الفلسفية. هذه الحقيقة أصر عليها كواين بنفسه واعترف بها بشكل بارز.

ويحمل كتابه (الكلمة والموضوع)، وهو أهم بيان لفلسفة كواين، إهداءً إلى رودولف كارناب، المعلم والصديق، الاختلافات الفلسفية بينهما، أنه لم يؤثر أحد على أفكاره الفلسفية أكثر من كارناب.

بالإضافة إلى تاريخ تطور كواين الفلسفي وشهادته على اعترافاته لكارناب، هناك مؤشرات بارزة داخل فلسفته الكوانية، على التوافق مع الوضعية المنطقية، ومن الأهمية بمكان أن هناك التزامه الخاص بالتحقق بالطبع، ليس بالشكل الذي رفضه في «عقيدتان»، والذي بموجبه «معنى البيان هو طريقة التأكيد أو التفنيد التجريبي له»(١) ؛ فما كان خاطئاً في تحقق دائرة فيينا لم يكن الدور الذي خصصه للتحقق ولكن الوحدة اللغوية التي أخذ للتحقق أن ينطبق عليها، وعليه يُعارض كواين نظرية التحقق ويطرح وجهة نظره حول الكلية، لذا يقول إن «تصريحاتنا عن العالم الخارجي تواجه «محكمة التجربة

الحسية ليس بشكل فردي ولكن فقط كجسم مؤسسي»(٢)، وفي ضوء ذلك، وبحسب تعبيره: يبقى المعنى مركزياً كما هو دائماً على التحقق.

وعلى أية حال، فإن علاقة كواين بالفلسفة الوضعية المنطقية معقدة وتتميز بالنقد والتأثير. يتحدى عمله الرئيسي «عقيدتان من التجريبية»، المبادئ الأساسية للوضعية المنطقية، ولا سيما التمييز التحليلي التركيبي، والتحقق، اللذان يرى أنهما يستندان إلى افتراضات غير مبررة. على الرغم من ذلك، فإن التطور الفلسفي المبكر لـ «كواين» قد تأثر بشكل كبير من خلال التفاعلات مع أعضاء دائرة فيينا، وخاصة رودولف كارناب، الذي اعترف بأفكاره باعتبارها مؤثرة طوال حياته المهنية(٣)، وفي نقده للتمييز بين التحليلي والتركيبي، جادل كواين بأنه هذا التمييز لا يمكن الدفاع عنه، مما يشير إلى أن كل المعارف مترابطة وخاضعة للمراجعة، لذا نجده يطرح نظرة شاملة للمعرفة، حيث يمكن للأدلة التجريبية أن تؤثر على أي معتقد، وليس فقط تلك المرتبطة ببيانات تحليلية محددة(٤).

ويعتبر إنكار كواين للتمييز بين التحليلي والتركيبي هو أحد أشهر حججه ضد الوضعية المنطقية. بعض القضايا صحيحة بحكم التعريف «تحليلية»، بينما البعض الآخر صحيح بحكم التعريف «تحليلي» تعتمد على الأدلة من العالم الحقيقي (الاصطناعية)، وفقاً للرأي القياسي لـ التجريبيون(الوضعية المنطقية). لأنه يفترض وجود فصل حاد بين اللغة والعالم، حيث أن الحقائق التحليلية قابلة للمعرفة مسبقاً، بغض النظر عن الخبرة، وهذا الاختلاف، وفقاً لكواين غير مستدام. إن فرضية حجة كواين، المعروفة باسم «الشمولية التأكيدية»، هي أن كل ادعاء نتمسك به يرتبط بالآخرين في نظام معتقداتنا(٥)، لا يمكننا فقط تغيير آرائنا بشأن شيء محدد الادعاء محل النزاع عند تقديم الدليل، ولكن أيضاً حول مشاعرنا تجاه الأفكار ذات الصلة. ونتيجة لذلك، فإن الإفتراض القائل بأن بعض الحقائق هي مجرد مسألة لغة أو معنى يتم استدعاؤه إلى السؤال، ويصبح الخط الفاصل بين الحقائق التحليلية والتركيبية أكثر ضبابية. الجزء الآخر من انتقاد كواين للتجريبية المنطقية هو رفضه لـ «أسطورة المعطى». وهذه الأسطورة هي الاعتقاد الخاطئ بأن معرفة الشخص مبنية على مجموعة من الحقائق أو الافتراضات البديهية. وقد استخدم العديد من التجريبيين هذا المبدأ للدفاع عن أولوية الخبرة على النظرية(٦)، وفقاً لكواين، فإننا نطبق باستمرار مفاهيمنا وأفكارنا المسبقة على المعلومات الجديدة، ومن ثم، لا وجود لما يُسمى بملاحظة أو تجربة «موضوعية».

ومن ثم، رأى العديد من الفلاسفة أن «العقيدتين» هي المسمار الأخير في نعش التجريبية المنطقية. فبدون المعيار الصحيح للتحليل، لم تكن الوضعية الجديدة قادرة على تفسير أصل المنطق والرياضيات وضرورتهما وفراغهما المعرفي وبدون دعم نظرية التحقق من المعنى، كان من المستحيل التغلب على الميتافيزيقيا باعتبارها هراءً لغوياً، وكثيراً ما تم الاستنتاج بطريقة مميزة تماماً(٧)، كانت هجمات كواين المباشرة على كلا المبدأين الأساسيين للوضعية المنطقية في أوائل الخمسينيات بمثابة النهاية الحقيقية للحركة.

ومع أن النتائج التي توصل إليها كواين يمكن أن تُقابل بشكل كافٍ بعض الآراء التي تبناها بعض التجريبيين المنطقيين في مراحل معينة من مسيرتهم الفلسفية، إلا أن جميع التقارير التي تتحدث عن زوال الوضعية الجديدة، قد اتضح أنها مُبالغ فيها إلى حد كبير. لم يرفض التجريبيون المنطقيون النظريات التي انتقدها كواين قبل سنوات عديدة من مقالته فحسب، بل دافعوا أيضاً عن نظرية تُعادل إلى حد كبير «التجريبية دون عقائد». والتي أراد كواين استبدال الوضعية المنطقية بها(٨). ولهذا السبب، يُمكن اعتبار كتاب «العقيدتان»، بالإضافة إلى جزء كبير من النقاش الذي أثارته، مُكرراً، وهكذا، وبنسبه للتحققية والاختزالية إلى الوضعيين المنطقيين، أيّد كوين تفسير «الرأي المُسلّم به» لحلقة فيينا، مُساهماً بذلك بشكل كبير في تزييف تاريخ الفلسفة. إذا كان الأمر كذلك، فإن بحثه الشهير لم يكن مُكرراً فحسب، بل كان ضاراً للغاية(٩).

وتبعاً لذلك، تتعلق شكوى كواين الرئيسية بعدم وجود معيار تحليلي صالح «على نطاق الجمل عموماً» مما دعاه للنظر في الجمل التحليلية من الناحية المنطقية كما أشار إليها في فقرة «عقيدتان في التجريبية»، إلى القول: « القضايا التحليلية بحسب الاحتفاء الفلسفي العام ليس الوصول إليها ببعيد، فهي صنفان»(١٠) . قضايا الصنف الأول التي يمكن أن تدعى صادقة منطقياً وتُمثل بما يلي:

(١) لا رجل غير متزوج هو متزوج. إن السمة الخاصة لهذا المثال هي أنه ليس صادقاً كما هو فقط، بل يظل صادقاً تحت

أي من التفسيرات لكلمة «إنسان»، و«متزوج» على الإطلاق. وإذا افترضنا وجود بيان قبليّ يشمل الأجزاء المنطقية: «لا»، و«ما»، و«غير»، و«إذا»، و«إذاً»،... إلخ، يكون الصدق المنطقي، عموماً، هو القضية الصادقة والتي تظل صادقة في كلّ التفسيرات لمكوّناتها، غير الأجزاء المنطقية(١١).

لكن، يوجد أيضاً، صنف ثانٍ من القضايا التحليلية، يوضحها كواين عن طريق المثال إدناه:

(٢) لا أعزب متزوج. ذلك أنّ خاصة مثل هذه القضية هي في إمكانية تحويلها إلى صدق منطقي عن طريق وضع مرادفات محلّ مرادفات؟ وهكذا، يمكن تحويل القضية (٢) إلى القضية (١) بوضع «إنسان غير متزوج» بدلاً من مرادفه «أعزب». لكن مازال ينقصنا توصيف مناسب لهذا الصنف الثاني من القضايا التحليلية، وكذلك التحليلية عموماً، بمقدار ما حصل، في العرض المتقدم من اتكائنا على تصوّر «الترادف» الذي لا تقلّ حاجته للتوضيح عن تصوّر حاجة التحليلية ذاته(١٢). وفقاً لهذا التوضيح فأنه يختلف مع الوضعية المنطقية التي تميز بين القضايا التحليلية– التركيبية من جهة، واستغناء عن موقف «كارناب» الذي يفرق بين الفلسفة والعلم من جهة أخرى.

ومن هنا يمكن تعريف العبارة التحليلية بأنها إما أن تكون حقيقة منطقية أو يمكن ردها أو (تحويلها) إلى حقيقة منطقية من خلال استبدال مرادفات بدلاً من مرادفات(١٣).

صحيح أن الوضعية المنطقية عامة وكارناب خاصة كانت تمثل نقطة الانطلاق لفلسفة كواين، ولكنه أنكر بعض المبادئ الأساسية التي قامت عليها. والشيء العام الذي يشترك فيه «كواين» مع الوضعين المنطقيين هو الانتماء للتجريبية. فكواين تجريبي في الإبستمولوجيا وعلم الدلالة على حد سواء(١٤). فمن جهة الابستمولوجيا نراه يقول: أياً ما كان الدليل الموجود بالنسبة للعلم فهو الدليل الحسي. ومن جهة علم الدلالة نراه يقول: كل انطباع عن معنى الكلمات لابد من أن يرتكز في نهاية الأمر على دليل حسي. ومثلما أدخل الوضعيون المنطقيون تعديلات على هيوم وأرنست ماخ، كذلك أدخل «كواين» تحسينات على التجريبية المنطقية. ورسم صورة موجزة لهذه التحسينات في مقالة «خمسة معالم للتجريبية» ضمن كتاب النظريات والأشياء ١٩٨١ تأتي على النحو التالي:

١– التحول من الأفكار إلى الكلمات.

٢– تحول المركز الدلالي من الكلمات إلى الجمل

٣– تحول المركز الدلالي من الجمل إلى أنساق الجمل.

٤– الواحدية المنهجية: أي التخلي عن ثنائية التحليلي– التركيبي.

٥– المذهب الطبيعي: أي التخلي عن هدف الفلسفة الأولى السابقة على العلم الطبيعي(١٥).

كما رأينا، كانت لدى كواين شكوكٌ جديةٌ حول التمييز بين التحليل والنقد في أوائل الثلاثينيات، لكنه لم يُعبّر عنها إلا في بضع ملاحظات شخصية. وتضمنت مراسلاته مع كارناب بعد هارفارد مخاوفَ أعمق وأكثر عمقًا. ومع ذلك، وكما اعترف، لم يكن كل هذا نقدًا شاملًا للتحليلية التي يرتبط اسمه بها اليوم .وأنه لم يكن يتصور انتقاداته للتحليلية تُعتبر ثورية، وإنما كانت مجرد نقد، وجهة نظر سلبية، دون أي اقتراح لبديل مُشرق. والخلاصة لما تقدم، أشير بالرغم أنه سعى إلى مشروع فلسفي مشترك مع الوضعيين المنطقيين، وانخراطه طوال حياته في المنطق، إلا أنه لا ينبغي وصفه كوضعي منطقي، والسبب هو أنه يرفض فهمهم للمنطق، ويثبت تحليلية الحقيقة الرياضية والمنطقية، وبالتالي تفسيرهما من منظور تجريبي.

المبحث الثاني: مناقشة المعنى واللغة ومشكلة الترادف:

أولاً: مفهوم المعنى

يُعدّ «كواين» من أكبر المناطقة الأميركان المعاصرين، له كتابات كثيرة في المنطق يبسّط منطق راسل ويزيده تطبيقاً، أضافة إلى أبحاث أخرى اهتم فيها ببعض المشكلات الفلسفية التي لها طابع منطقي أو لغوي.

ويمكن القول أنه بدأ بحثه في مفهوم المعنى انطلاقاً على ما توقف عنده «مور» على الرغم من عدم ذكر «كواين» بأنه يتابع أبحاث «مور»، ومن ثَمّ أن الكلمة أو التصور هو الإتيان بتصورات أخرى تكافئه منطقياً. ويسمى المعنى الذي يأتي به ترادفاً ثم يحسّ بعد ذلك بوقوع في الدور: يعتمد المعنى على الإتيان بترادف لكن الترادف غير ممكن إلا إذا كان المعنى قد استقر في ذهننا من قبل(١٦). ويوضح المعنى في كتابه «من وجهة نظر منطقية»، بقوله: « عالم قواعد اللغة ومؤلف

المعجم، كلاهما، يهتمان بالمعنى بدرجة متساوية، سواء أكان صفراً أم خلاف الصفر. فعالم قواعد اللغة يريد أن يعرف أي صور هي الدالة، أو لها معنى، في حين يبغي مؤلف المعجم أن يعرف أي صور هي مترادفة، أو متماثلة في المعنى»(١٧). وهكذا، يتحدث كوين حول «المعنى» فيما يتعلق بالترادف المعرفي ويجد مشاكل في تأسيس شرح «المعنى» في التسمية، والتعريف، والتفسير، والتبادلية.

مثل التمييز الذي أجراه فريجه بين التسمية والإشارة والمعنى فيعن الحس ومرجع، يُميّز كوين التسمية عن المعنى. ويضرب مثالاً بـ «نجم الصباح» و«نجم المساء»، يثبت كوين أن شيئين قد يكون لهما نفس التأثير.

نفس الاسم، ولكن ليس بالضرورة أن يكون لهما نفس المعنى، وبالتالي، المعنى والتسمية أمران مختلفان. ويذهب كوين إلى أبعد من ذلك للتمييز بين الامتداد والتسمية. امتداد الشيء هو مجموعة الأشياء التي ينطبق عليها المسند. يعطينا مثالاً على محمولين، «المخلوقات ذات الكلية» و«المخلوقات ذات الكلية»(١٨) .

وبما أن المعنى غالبًا ما يتم تفسيره من خلال الترادف، بدأ كواين في الحديث عن المعنى من خلال مناقشة الترادف المعرفي للأشكال اللغوية؛ إذن يوضح كوين أن هناك نوعان من العبارات التحليلية: (أ) تلك التي تمثل حقائق منطقية (على سبيل المثال، إنه يوم الاثنين/ إنه ليس (يوم الاثنين) وتلك التي يمكن تحويلها إلى حقائق منطقية باستخدام المرادفات (على سبيل المثال «لا يوجد رجل غير متزوج» يمكن تحويلها إلى «لا يوجد رجل أعزب متزوج») (١٩).

ويزعم كوين أن تأكيد الترادف بناءً على التعريفات لا يمكن أن يذهب من دون مبرر، حيث أن «التعريفات» تأتي من خلال أعمال مؤلف المعجم. وعادةً ما تستند هذه التعريفات إلى الاستخدام السابق للكلمة بُنيت باستخدام مرادفات موجودة مسبقًا. لذا، لا يمكننا فهم المرادفات نعم هو كذلك بالفعل.

ويتحدث كوين أيضًا عن أن التفسير هو نوع مختلف من النشاط التعريفي) (٢٠).

ويُطلق كارناب على التفسير اسم عملية توضيح شيء ما، وللتوضيح، إن المرادف بين التعريف الجديد والتعريف من استخدامه السابق ليس ضروري. ولكن، هناك مرادف بين السياقات المفضلة للتعريف والسياقات الأخرى. هناك حاجة إلى تعريفات جديدة. كما هو الحال مع امتدادين مختلفين، قد يتطلب الأمر تعريفين مختلفين. قد يكونان مفيدين للتوضيح، لكن ليس بالضرورة أن يكونا مترادفين. لكن، يقول كوين، «إن مثل هذا التعريف لا يزال مدينًا بوظيفته التفسيرية لـ «المرادفات»» (٢١)، لأنه أثناء التفسير نستخدم مفاهيمنا ومعرفتنا السابقة للموضوع.

ثم ينتقل كواين إلى الإجابة على سؤال «ما هو المعنى؟» من خلال الحديث عن قابلية التبادل، يشرح البعض أن الترادف هو خاصية قدرة الكائن الواحد على تبديل بعض الكلمات دون تغيير قيمة الحقيقة في جميع السياقات المطروحة. وعليه فإنه يتطلب منا فهم معنى الترادف في اللغات التي يراد بها معرفة البيان التحليلي، ولكن ليس لدينا أي تفسير أو تعريف مناسب للتحليل، وبالتالي يجادل البعض بأن القدرة على التبادل ليست قوية بما يكفي لتفسير الترادف، وبالإمكان التنويه أن إذا كان «أعزب» و«إنسان غير متزوج» قابلين للتبادل الحقيقي الخالص، فمن الجائز القول أن «كل العزاب غير متزوجين» قضية تحليلية، ولكن فقط التصريحات هي بالضرورة قضية تحليلية، وبما أنه يستخدم مصطلح «الضرورة»، فإننا نتعامل مع حجة دائرية، ويخلص إلى أن «التبادلية لا معنى لها ما لم يتم ربطها بلغة تحدد مصداقيتها من جوانب هامة) (٢٢).

ويتحدث كواين عن التبادلية سالفا التحقق في اللغات التوسعية لاستنتاج فقط أن هذا المفهوم، ضعيف للغاية نظراً لأننا لا نستطيع تفسير الترادف دون التحليل، والمعنى يعتمد على مفهوم الترادف، لا يمكننا أن نفهم ما هو التحليل في الواقع دون أن نكون دائرية في حججنا الاختزالية.

وبعد إظهار المشاكل المتعلقة بالتحليل، ينتقل كواين إلى عقيدة الاختزالية، ويبدأ بالحديث عن نظرية التحقق من خلال طريقة قد يكون فهم «المعنى» من منظور التحقق، وفقاً لكارناب إن فهم معنى عبارة ما هو تأكيدها أو نفيها تجريبياً. بعبارة أخرى، إذا كان للبيان معنى، فإنه يمكن التحقق منه تجريبياً وهذا كيف نحصل على معناها؟ الشرط الذي يجعل النظرية ذات معنى هو نفسه الشرط الذي تكون فيه العبارة صحيحة تم التحقق من صحة هذه العبارة. من خلال تأسيس كل العلوم وكل معرفتنا على الملاحظة، تمارس الاختزالية الجذرية، وبعبارات بسيطة، الاختزالية هي ترجمة عناصر لغة ما

إلى لغة بيانات حسية. لذا، فإن معاني العبارات ترتبط بالبيانات الحسية، ومن هنا جاءت معارضة كواين لنظرية التحقق طارحاً رأياً حيال الكلية(٢٣).

وبناءاً على ما تقدم، يتجلى إحباط كواين الواضح هنا في عدم طرحه نظرية للمعنى من منظور السلوك. بل يُصرّ على أن الأدلة السلوكية(*) تُؤيّد أي كيانات تُنسب إليها كتفسيرات. إن المعاني، في المقام الأول، هي معاني اللغة، و«اللغة فن اجتماعي» على حد تعبير كواين، ومن أجل اكتساب هذه اللغة علينا الاعتماد كلياً على الإشارات المتاحة بين الأشخاص. ومن ثم «لا يوجد مبرر لجمع المعاني اللغوية، إلا من حيث ميول البشر للاستجابة الصريحة للمحفزات الاجتماعية الملحوظة»(٢٤). لذا، فإن المعاني، تلك النماذج ذاتها للكيانات العقلية، تُصبح في نهاية المطاف مادةً خامًا لطحن السلوكيين(٢٥). ويتضح من هذه الجملة الأخيرة جوهر رؤية كواين للسلوكية: لا يمكن اكتساب المعنى إلا من خلال مختلف الميول السلوكية اللفظية في استجابة الناس للمحفزات العامة والملموسة؛ ويشير المعنى إلى المعنى المُحفِّز.

وبطبيعة الحال، تميل تفسيرات كوين لسلوكيته إلى الإيجاز. بل إنها، إن لم تكن كذلك، تُبعده عن القراءات التقليدية للمصطلح. وبالإضافة لما تقدم يُشكل الرضع تجربة طبيعية أساسية وواسعة الانتشار في الترجمة الجذرية، وبالتالي، مصدرًا مستمرًا للدروس الفلسفية حول المعنى. وعلى أية حال، يذكر أن كواين سخر من القول « بوجود كيانات تسمى (معاني) مرتبطة بالتعبيرات اللغوية»(٢٦)؛ وفقاً لما تقدم حول مفهوم المعنى يذكر كواين في كتابه (من وجهة نظر منطقية) قائلاً: « إن الخلط بين المعنى والمرجع قد شجع الميل إلى اعتبار مفهوم المعنى أمراً مسلماً به، وقد جرى الشعور بأن معنى كلمة إنسان له محسوسية مادية مثل جارنا، وإن معنى جملة نجمة المساء واضح مثل النجمة في المساء، كما جرى الشعور بأن الشك أو الرفض لمفهوم المعنى معناه افتراض عالم لا وجود فيه إلا للغة ولا وجود لشيء تشير إليه اللغة(٢٧).

والحقيقة قد نتمكن أخذ اعتراف بـ «اكتشاف عالم» مكتظ بالمواضيع ونتيح لمصطلحاتنا الشخصية والشاملة والمشارة إلى تلك الأشياء بوسائلها المتباينة بشيء يملئ صميمنا من دون المعاينة في قضية المعنى.

عموماً لنفترض جدلاً أن واضع الموسوعة، أو بالأحرى (كاتب القاموس) مهتمين بمفردات المعاني كما جرت العادة أن صح التعبير، إن لم يكن ما أقلته مخلوقات عقلية، وجواباً على ذلك يقول كواين: « إن مؤلف المعجم، مثل أي لغوي، يدرس صوراً لغوية، وهو لا يختلف عن اللغوي الصوري إلا في أنه يهتم بإقامة علاقات ترابط بين الصور اللغوية، بطريقته الخاصة، أي، مترادفات بأخرى، والصفة المميزة لأجراء اللسانيات الخاصة بمعاني الألفاظ، خاصة تأليف المعاجم، ليست في اللجوء إلى المعاني، وإنما الاهتمام بالترادف»(٢٨)، وتعقيباً على هذا النص؛ تبدو رؤيتنا لما يجرى هنا بالتحديد هو عبارة عن رؤية مخطط لها ضمن سياقات معولاً بها في فضاء «مفهوم المعنى»؛ وهذا التصور كله لأجل اعتماد معياراً مقبولاً للترادف في مقبولية الإمعان جيداً أن للكلمة «معنى»، وهذا هو الهدف الرئيسي في محور مناقشتنا بهذا المحور.

وبعد ما طرح في ثنايا نظرية المعنى ترى النظريات التقليدية للمعنى، مثل النظرية المرجعية والنظرية المفاهيمية، أن المعنى ليس سوى كيان مادي أو روحي يقابل الكلمات. وسواء أكانت الكيانات المادية أم الروحية أشياءً لا يمكن تحليلها بشكل أعمق. أصغر وحدة للمعنى هي الكلمات والجمل. ومعنى نظام اللغة بأكمله هو تراكب معاني كل كلمة أو جملة. لكن المفهوم الشمولي للمعنى يرى أن وحدة المعنى ليست كلمة أو جملة واحدة، بل نظام اللغة بأكمله. والعلاقة بين الكلمة أو الجملة ونظام اللغة هي أن معنى كلمة أو عبارة واحدة يعتمد على نظام اللغة بأكمله، وليس معنى نظام اللغة هو تراكب معاني الكلمات أو الجمل المفردة. يبدو هذا المفهوم الشمولي للمعنى معقولاً. في الواقع، لديه عيبان(٢٩):

الأول هو أنه يعتبر نظام اللغة بأكمله نظامًا ثابتًا وغير متغير. اتضح أنه في المجتمع الحقيقي، غالبًا ما يكون نظام اللغة مفتوحًا وديناميكيًا ونسبيًا وتعدديًا. على سبيل المثال، شهدت اللغة الصينية، كنظام لغوي، تغيراتٍ مع تغيرات العصر، بما في ذلك تهجئة الحروف الصينية، وترتيب الكلمات، ومعانيها، وقواعدها النحوية. وترتبط هذه التغيرات ارتباطًا وثيقًا بالسياسة والثقافة والاقتصاد في المجتمع. لذا، لا يعتمد معنى كلمة أو جملة واحدة على نظام اللغة بأكمله فحسب، بل يرتبط بالعوامل السياسية والثقافية والاقتصادية للمجتمع.

يكمن العيب الثاني في المفهوم الشامل للمعنى في أنه يتجاهل المعاني السياقية للكلمات والجمل(٣٠).

فعلى سبيل المثال: لا يعتمد معنى جملة «الجو بارد في الخارج» كليًا على نظام اللغة بأكمله، بل على السياق المحدد الذي

تُقال فيه. عندما يكون باب ونافذة الغرفة مفتوحين، فمن المرجح جدًا أن تعني هذه الجملة يرجى إغلاق الباب والنافذة؛ وبالنسبة للشخص الذي يخرج في نزهة، فمن المحتمل أن يكون معنى هذه الجملة «من الأفضل ألا تخرج في نزهة»(٣١). باختصار، لا يعتمد معنى كلمة أو جملة واحدة بالضرورة كليًا على نظام اللغة بأكمله. يلعب نظام اللغة بأكمله دورًا مرجعيًا فقط في تحديد معنى الكلمات والجمل، ولكنه لا يلعب دورًا حاسمًا تمامًا. «ترى الشمولية الدلالية لكواين أيضًا أن نظام المعرفة هو كل. والطبقة الخارجية منه هي تلك الأجزاء التي تكون على اتصال مباشر بالتجارب، والجزء الأساسي منه هو الجزء الأبعد عن التجارب المباشرة. نظام معرفتنا أو شبكة معتقداتنا ... هو كل، مع تخصصات متجاورة مع بعضها البعض، وتشكل استمرارية»(٣٢).

وعليه تؤمن نظرية كواين الشمولية الدلالية أيضًا بأن الوحدات التجريبية ليست كلمات أو عبارات، بل هي المعرفة الإنسانية ككل(٣٣). يبدو هذا النوع من النظريات، الذي يُقلب الاعتقاد التقليدي بوحدة المعنى، معقولًا، ولكنه في الواقع مُضلّل. إذا أصبحت وحدة المعنى هي المعرفة الإنسانية ككل.

وفي ختام هذه المناقشة، وبعد ما أوضحناه بخصوص مفهوم المعنى نجد الفيلسوف كواين رافضاً لهذا المفهوم وسبب الرفض بحسب رأيه هو: « إن لا شيء يمكن أن يحسب معنى لتعبير ما؛ فالمعنى غير محدد، وهذه الحقيقة تظهر في الترجمة من لغة إلى أخرى»(٣٤).

والحق يقال أن كواين كان مجهداً بـ «نظرية المعنى» الأمر أودى به إلى لعنة ميدانها واصفاً إياها بأنها «أوسخ ميدان»، فهذا لا يعني بأنه ألغاء فكرته نهائياً، وإنما عمدَ لإظهار معضلتها وسديميتها وعدم فائدته.

ثانياً: اللغة الطبيعية والكلمات:

ادّعى كواين أن اللغة «مهارة اجتماعية» فهو يعتبر اللغة ظاهرة طبيعية، ويؤكد أن اللغة وتعلمها ظاهرتان طبيعيتان في المجتمع، ومع ذلك، في الواقع، سواءً أكان الطفل الذي يتعلم لغة أمًا أم بالغًا يتعلم لغة ثانية أو ثالثة، لا يمكنه اكتساب سوى أجزاء لغوية بسيطة في المجتمع بشكل طبيعي، ولا يمكن اكتساب اللغة بشكل كامل إلا من خلال التعلم اللغوي المستمر والمنهجي المُوجّه.

والسؤال المطروح هنا، كيف نتعلم لغةً بفعالية؟ ومن المفترض تكون الأجابة، بالقول: « أن الطريقة الوحيدة لاكتساب البشر للغة هي فهم المعلومات أو تلقي مدخلات مفهومة»(٣٥).

إن «المدخلات اللغوية المثالية يجب أن تتمتع بأربع خصائص: الفهم، والاهتمام والأهمية، والتسلسل النحوي، والمدخلات الكافية»(٣٦). لا يمكن تلبية المتطلبات الأربعة للمدخلات اللغوية في بيئة تعلم لغة طبيعية بحتة، إذا بدلاً من ذلك، يجب تنظيم المدخلات اللغوية والتحكم فيها بوعي في بيئة تعلم لغة موجهة. يمكن ملاحظة أن مفهوم كواين الطبيعي للغة لا يهتم إلا بالسمات الطبيعية والاجتماعية للغة وتعلم اللغة، ولكنه يتجاهل قيود اكتساب اللغة الطبيعية؛ لذا فإن مفهوم كوين الطبيعي للغة بحد ذاته يعاني من بعض العيوب(٣٧). إن أية نتائج بحثية تتم تحت إشراف هذا المفهوم اللغوي من المؤكد أنها ستحتوي على جزء من هذه الشوائب.

وبالإضافة إلى ذلك، وبينما يعتبر كوين اللغة ظاهرة طبيعية، فإنه يدعو أيضًا إلى دراستها باستخدام منهج دراسة العلوم الطبيعية. في الواقع، وبصفتها ناقلًا للثقافة، فقد انطبعت اللغة بعمق في الثقافة الاجتماعية، حاملةً بذلك سمات الإنسانية والتنوع والديناميكية، لذلك، لا بد أن تكون لدراسة اللغة باستخدام مناهج دراسة العلوم الطبيعية حدود. في الواقع، فإن أي محاولة لدراسة العلوم الإنسانية بطرق علمية لها حدودها، وبالتالي فهي محكوم عليها بالفشل.

وبناءً عليه، تُعد نقطة البداية الطبيعية لتفسير كيفية عمل اللغة هي أن الكلمات تمثل الأشياء؛ نفهم الكلمة عندما نعرف الشيء الذي تمثله. وبالتالي، أفهم كلمة «لندن» عندما أعرف المدينة التي تشير إليها أو تدل عليها، وأفهم كلمة « كوين» عندما أعرف الشخص الذي تسميه. يمكن بعد ذلك النظر إلى الجملة على أنها تسلسل أو ترتيب للكلمات، ويعتمد فهمنا للجملة على معرفتنا بما تمثله الكلمات. وأخيرًا، يمكننا القول إن الجملة صحيحة عندما يتوافق ترتيب الكلمات في الجملة، بطريقة ما، مع الترتيب الفعلي للأشياء التي تمثلها تلك الكلمات. ومناقشتنا الحالية تتضمن دراسة النقطة البديهية المتمثلة في أن لغةً مثل الإنجليزية تحتوي على تعبيرات من أنواع مختلفة(٣٨)، تأمل الجملة التالية: كوين أمريكي يُستخدم

اسم «كوين» كتعبير فاعل يهدف إلى تحديد فرد فريد: سنسميه مصطلحًا مفردًا. «لندن» مصطلح مفرد أيضًا. ومن الواضح أيضًا أن عبارة أكثر تعقيدًا، ك«وصف محدد» مثل «مؤلف الكلمة والمفعول به»، يمكن استخدامها أيضًا لتحديد فرد واحد. أما تعبير «أمريكي» فلا يهدف إلى تحديد فرد واحد، بل يعبر عن سمة عامة يمكن تطبيقها على أشياء عديدة: يمكن تسمية هذه التعبيرات مسندات. الجملة الموضحة أعلاه تُشبه رسميًا الجملة «لندن كثيفة السكان». يستخدم كل منهما مصطلحًا مفردًا مع مسند يُستخدم لوصف سمة معينة للفرد الذي يشير إليه المصطلح المفرد(٣٩).

وبالتالي، يبدو من السهل جدًا إيجاد ما تُمثّله المصطلحات المُفردة: فـ«كوين» تُمثّل رجلًا، و«لندن» تُمثّل مدينة، وهذه أشياء ملموسة يُمكن مُلاحظتها بسهولة. ولكن ماذا عن تعبيرات مثل «أحمر»، أو «أمريكي»، أو «قُتل»؟ هذه التعبيرات لا تُمثّل أشياء ملموسة يُمكن مُلاحظتها. لا يُمكن لـ«أحمر» أن يُمثّل أي شيء أحمر مُحدّد، إذ لا يُمكن استخدامه حينئذٍ للقول بصدق عن أي شيء آخر أنه أحمر. المُرشّح الوحيد للإشارة إلى «أحمر» هو أنه يُمثّل صفة أو طابعًا عامًا للاحمرار أو كونه أحمر. لا يبدو هذا شيئًا ملموسًا أو مُلاحظًا: يُمكنني رؤية أشياء حمراء مُحدّدة، لكنني لا أستطيع رؤية الطابع العام للاحمرار. يبدو أننا ملتزمون من خلال سردنا للتمثيل بوجهة النظر القائلة بوجود مثل هذه الشخصيات العامة، والتي ندركها لهم، وأننا لا نفهم المسندات إلا بربطها بطريقة ما بمثل هذه الأشياء العامة(٤٠).

وأخيراً، لا يبدو أن هناك أي شيء في تجربتنا يعمل كمعاني لهذه التعبيرات، ومع ذلك فإن نظرية المعنى قيد المناقشة تتطلب وجود مثل هذه الأشياء وأن فهم التعبيرات يتضمن ربطها بهذه الأشياء.

ثالثاً: مشكلة الترادف:

في نهاية القسم الثالث من كتاب «العقيدتان»، يُقرر كواين التخلي عما يُسميه «مشكلة الترادف»، بحلول ذلك الوقت، يكون قد خصص قسمين لمناقشة ماهية الترادف، رافضًا أولًا التعريف ثم التبادلية كمرشحين لتفسيره؛ بمعنى يُصيب كواين لأن مناقشة الترادف في كتاب «العقيدتان» هي في الواقع استطراد، ومن ثم هدف كواين الرئيسي، أو أحد هدفيه الرئيسيين، هو التحليل، ولكن هناك مفاهيم متعددة للتحليل في كتاب «العقيدتان»(٤١)؛ فالمفهوم الأول: للحقيقة التحليلية هو حقيقةٌ مبنية على المعنى بمعزل عن الحقائق. أما المفهوم الثاني فهو حقيقةٌ يمكن تحويلها إلى حقيقة منطقية بوضع مرادفات للمرادفات. في حين المفهوم الثالث فهو حقيقةٌ تتحقق مهما حدث، على عكس الحقيقة التركيبية التي تتحقق اعتمادًا على التجربة(٤٢).

لم يُعلق كواين في أي لحظة على العلاقات بين هذه المفاهيم المختلفة، وليس من السهل معرفة ما كان يعتقده. المفهومان الأول والثالث مختلفان ولكنهما وثيقا الصلة، أحدهما يتعلق بالاستقلال عن الحقائق والآخر بالاستقلال عن التجربة، ترتبط هذه المفاهيم ارتباطًا مباشرًا بالشمولية التي يقترحها كواين في القسم السادس، وهي ذات صلة بمناقشته لطبيعة العلم، والعلاقة بين النظرية والتجربة، والعلاقة بين النظرية والعالم.

وعلاوة على ذلك، نرى سلوك كواين الصريح في رفضه التمييز التحليلي/التركيبي، أو وجود حقائق تحليلية، عند الحديث عن المفهوم الأول – الاستقلال عن الحقائق – والمفهوم الثالث – الاستقلال عن التجربة. لذا، لا تُعتبر الحقائق المنطقية تحليليةً بأيّ من هذين المعنيين؛ فمن وجهة نظر كواين نفسه، فإن المفهوم الثاني غير متوافقٍ حقًا مع المفهومين الآخرين، ولكن إذا كان الأمر كذلك، فما هي، في النهاية، مشكلة الترادف؟ إذا كان كواين مُحقًّا بشأن التحليلية بالمعنيين الأول والثالث، فإنه على ما يبدو من الغير الممكن رؤية صحة الحقيقة المنطقية وهي بمعزل عن الحقائق وعن التجربة(٤٣)، ولكننا لن نحصل على مثل هذه الجملة أيضًا من خلال تبادل المرادفات في حقيقة منطقية. وتحديدًا، بافتراض أن «الرجل غير المتزوج» مرادف لـ «الأعزب»، فإن هذا ينطبق على (٢) جميع العزاب غير متزوجين. (٢) ليس أكثر استقلالًا عن الحقائق أو التجربة من (١)، وبالتالي فهو ليس تحليليًا بأي من المعنيين الرئيسيين. ولهذا السبب، لا يهم حقًا رفض كواين للتحليلية، بالمعنى الأول أو الثالث، ما إذا كان لدينا تعريف مناسب للترادف أم لا. حتى لو أمكن وضع تعريف محترم من وجهة نظر كواين، فإن نقده للمفهومين الأول والثالث يظل سليمًا. لذلك، فإن مناقشة الترادف، على الرغم من أنها مستوحاة من كتابات كارناب، تبرز كاستطراد، إلا أنه استطراد ذو أهمية كبيرة مستقلة(٤٤).

وكما هو معروف أن المعجمي عالم تجريبي، مهمته تسجيل الحقائق السابقة؛ وإذا فسّر كلمة «أعزب» على أنها «رجل غير

"عتقاده بوجود علاقة ترادف بين هذه الصيغ، ضمنية في الاستخدام العام أو المُفضَّل قبل عمله. ولا ف المفترض هنا بحاجة إلى توضيح، ربما من منظور السلوك اللغوي، ومن المؤكد أن «التعريف» الذي ين ترادف مُلاحظ لا يُمكن اعتباره أساسًا للترادف. في الواقع، ليس التعريف حكرًا على علماء اللغة اين؛ فكثيرًا ما « يُتاح للفلاسفة والعلماء «تعريف» مصطلح مُعقّد بإعادة صياغته بمصطلحات أكثر دةً ما يكون هذا التعريف، كتعريف عالم اللغة، معجميًا بحتًا، يُؤكد وجود علاقة ترادف سابقة للشرح

كواين عمد في ثنايا بحثه الأول لمسألة الترادف كمبدأ للكشف عن المعنى، ولجأ مبدئياً بالنظرية السلوكية قيدتي «المنبه والاستجابة»؛ بالطبع أن فحوى عبارة ما بالنسبة لفرد ما تقرره سلسلة المنبهات التي تؤدي بارة، ويشير كواين بذلك أن الرأي عبارة ما أو كلمات تعتبر مترادفة إذ إحرزت ردة فعل واحدة، وعلى لا تشتمل كل الجمل أو الكلمات، ذلك أن أصل مفهوم المعنى ـ عند هذه الفرضية ـ نفسي، وحينئذ، خر، فعدّل كواين من فرضيته وأقر بالاعتماد على معيار (الصدق)؛ فمثلاً نصرح عن عبارتين أو كلمتين ذا لهما قيمة صدق واحدة، ولديهم نفس التقاسم في الماصدقات، ونجد كواين يعقد تخيله حيال المعنى والخلاصة يعترف كواين بعسر البحث عن المعنى باعتماد معيار الترادف(٤٦).

كلة الترادف، كما تُصوَّر في كتاب «عقيدتان» لـ «كواين» هي شرح ماهية الترادف، دون اللجوء إلى تاج إلى شرح يقدر الترادف نفسه. ومع ذلك، فإن هذه المشكلة ليست مُعرَّفة بدقة. هل يُفترض بنا دف (إن وُجد)؟ أم أن نُقدِّم إعادة بناء منهجية لمفهومنا البديهي، ما قبل النظري، للترادف (إن وُجد)؟ بناء تُقارب، قدر الإمكان، امتداد مفهومنا البديهي؟ أعتقد أن الخيار الأخير يُشبه إلى حد كبير ما كان ن(٤٧).

لثاني من كتابه الآنف الذكر، يُصرّح كوين عن حقّ برفضه الطعن في التعريف. وفي القسم الثالث، يتناول دل. باختصار، يُعلّل ذلك بما يلي: «أولًا، نقترح أن يكون التعبيران مترادفين فقط إذا أمكن استبدالهما ي جميع السياقات اللغوية، إلا في الحالات التي يُذكران فيها بدلًا من استخدامهما. ولكن، إذا كانت ذه السياقات امتدادية، فإن التعبيرات المُشتركة في الامتداد تُلبّي هذا الشرط. ومع ذلك، فإنّ الامتداد لى مستوى الترادف (المعرفي). وللتعويض، يُمكننا إما إثراء اللغة بإضافة الظرف «بالضرورة»، أو تعزيز ة التبادل (حفظ الحقيقة) إلى قابلية التبادل (حفظ التحليل). هذان الخياران مُتكافئان في الواقع، لأنّ ضرورة» إلى الجملة ما هي إلا طريقة أخرى للقول إنها تحليلية. لكننا الآن ندور في حلقة مفرغة، لأنّ هو ما أردناه في المقام الأول». ويمكننا أن نضيف إلى ذلك، أن تعزيز قابلية التبادل (حفظ التحليل) لا دف إذا لم تكن هناك جمل تحليلية في البداية.

لأمر عبقريًا لملاحظة أن كواين قد أغفل العديد من الخيارات هنا. لم يأخذ في الاعتبار الإثراءات البديلة ت البديلة للظرف المساعد، مع أنه ناقش كليهما في مواضع أخرى. ومع ذلك، على وجه الخصوص، ر الخصائص البديلة التي يجب الحفاظ عليها من خلال التبادل. وتعقيباً على الرأي المطروح أعلاه، في خلاص هذه الخاصية المُرشحة من الصورة الشاملة التي وضعها كوين للعلم، أي للعلم الشامل كنسيج ، الداخل وجمل مُواجهة للتجربة في المحيط(٤٨)؛ الخاصية ذات الصلة إذن، باستخدام استعارة كوين فة إلى المحيط. أي أن تعبيرين يُعتبران مترادفين فقط إذا أدى أي استبدال، في أي سياق استخدامي، لى جملة لها نفس المسافة إلى المحيط مثل الجملة الأصلية.هذا هو التبادلية (حفظ المسافة)(٤٩)، وكما سه، فإن المسافة إلى المحيط تكمن في الاحتمال النسبي للتخلي عن الجملة في مواجهة تجربة متمردة. ل خلال تبادل المرادفات، هو استعداد الأشخاص لإجراء المراجعات.

، إذا اعتبرتُ «الأخ» و»الأخ الذكر» مترادفين، فأنا غير مستعد للتخلي عن (٣) الإخوة أشقاء ذكور، عد للتخلي عن (٤).

لا أعتقد أن (٤) محصنة ضد المراجعة، لكنني سأكون غير مستعد للتخلي عن هذه الحقيقة المنطقية أو أي حقيقة منطقية أخرى. كما أنني غير مستعد للتخلي عن الجمل الناتجة عن الحقائق المنطقية من خلال تبادل المرادفات. وقد طُرح هذا الاقتراح بمزيد من التفصيل في مكان آخر(٥٠). المسافة إلى المحيط ليست مقياسًا، بل هي موضع في ترتيب جزئي صارم لكونها أقل قابلية للمراجعة. الجمل الأكثر قابلية للمراجعة تكون في المحيط، والأقل قابلية للمراجعة في المركز.

إذا كانت اللغة المعنية امتدادية، فمع مراعاة بعض قيود العقلانية الطبيعية على المراجعات، ستكون علاقة الترادف مختلفة عن التكافؤ المنطقي، لكنها لن تكون أكثر صرامة منه. أي أن التعبيرات المتكافئة منطقياً تُعتبر مترادفة. ولذلك، سينحرف هذا التعريف عن أحكام الترادف البديهية. مع ذلك، لم يُزعج هذا الانحراف الكبير كواين، الذي كتب: «يمكن القول بأن العبارات مرادفة معرفيًا ببساطة عندما يكون شرطها الثنائي (نتيجة ربطهما بـ «إذا وفقط إذا») تحليلياً»(٥١). الشرط الثنائي الذي تكون أجزاؤه المباشرة متكافئة منطقياً هو حقيقة منطقية، والحقائق المنطقية، وفقًا للمفهوم الثاني، تحليلية. لذا، يقبل كواين الجمل المتكافئة منطقياً كمرادفات. في الواقع، صاغ كواين تقريبًا علاقة الترتيب الأقل قابلية للتعديل:

«... في هذه العلاقة بين «التوافق» لا أتصور شيئاً أكثر من ارتباط فضفاض يعكس الاحتمالية النسبية، في الممارسة العملية، لاختيارنا بياناً واحداً بدلاً من بيان آخر للمراجعة في حالة التجربة المتمردة»(٥٢). ويبدو أن الاقتراح يشكل حلاً لمشكلة الترادف، كما تصورها كوين على الأرجح في زمن العقيدتين.

وفي الأخير، وبحسب أعتقادنا، ربما كان كواين مخطئاً في المبالغة في تقدير أهمية مشكلة الترادف بالنسبة لموضوعه التحليلي العام. أعتقد أنه كان مخطئاً في اعتقاده أن مشكلة الترادف، كما تصورها في كتاب «عقيدتان»، لا يمكن حلها. ومع ذلك، فقد كان محقًا في إشارته إلى صعوبة إنقاذ أو حتى تقريب مفهومنا أو مفاهيمنا السابقة للترادف بوسائل واضحة ومحترمة. لقد كان محقاً في إشارته إلى وجود مشكلة ترادف. علاوة على ذلك، قد يتبين في النهاية موقفه السلبي من احتمالات حلها.

المبحث الثالث: أطروحة مشروع الترجمة الجذرية

قدم كواين مفهوم عدم تحديد الترجمة؛ لتحدي فكرة وجود معنى فريد ومحدد لكل تعبير لغوي، وقد زعم أنه لا توجد طريقة موضوعية لتحديد الترجمة الصحيحة لجملة من لغة إلى أخرى، حيث يمكن أن تكون الترجمات المختلفة متوافقة بنفس القدر مع الأدلة المتاحة.

إن هذا الغموض يقوض فكرة وجود معنى ثابت وموضوعي لكل تعبير لغوي، مما يشكل تحديًا أكبر للتمييز بين التحليلي والتركيبي (كما سبق توضيحها). وبالتالي، مناقشتنا الحالية هذه تُعدّ واحدة من أشهر أطروحات كواين وأكثرها إثارة للجدل، وهي عدم تحديد الترجمة.

والطرح المشار إليه بهذه الرؤية ترشدنا نحو الإدعاء الذي يقول: فقليلة هي الادعاءات التي نوقشت أو دحضت بهذا القدر في المجالات الفلسفية الحديثة. وقد قابلت التحديات التي واجهها حيرة صدقها حول معناها وأهميتها، ولهذا وجب أن ندرس الآثار الفلسفية لهذا المبدأ يجب أن نشرح محتواه ونقدم حجج كواين في دفاعه لفحص أكثر تفصيلًا ودقة لنسخ مختلفة من المبدأ(٥٣). ومن هنا علينا أن نتخيل لغويين ميدانيين يحاولون وضع أدلة تُمكّنهم من الترجمة من لغة أخرى إلى الإنجليزية، لهذا يجب أن توفر الأدلة مرادفات إنجليزية لجميع جمل اللغة الأجنبية. وفقاً لكواين قد عبر عن هذا، بقوله: «يمكن إعداد أدلة لترجمة لغة إلى أخرى بطرق متباينة، تتوافق جميعها مع مجموع تصرفات الكلام، ولكنها غير متوافقة مع بعضها البعض. في مواضع لا حصر لها، ستتباعد هذه الأدلة في إعطاء، كترجمات خاصة بها لجملة من إحدى اللغتين، جملًا من اللغة الأخرى لا تربطها ببعضها أي نوع من التكافؤ المعقول مهما كان فضفاضًا. كلما كانت الروابط المباشرة للجملة مع التحفيز غير اللفظي أقوى، بطبيعة الحال، قلّت حدة اختلاف ترجماتها بين الترجمات البديلة»(٥٤).

ويرى أنه لا توجد حقيقة قاطعة بشأن أيّ من هذه الأدلة هو الصحيح فعلاً. تُستبعد بعض الأدلة، بحجة أنها لا تتوافق مع مجموع تصرفات الكلام. وسيبقى الكثير منها. عندما نعتمد أحد هذه الأدلة بدلاً من الآخر، فإننا نسترشد بفائدته في تسهيل التعاون أو الحوار، بدلاً من الاعتقاد بأنه وحده يُعطي معانيها «الحقيقية» لتعبيرات اللغة الأجنبية(٥٥).

وفي ظل المعطيات البناءة يدور نقاش تفسيري في كتابه «الكلمة والفعل» حول التجربة الفكرية للترجمة الجذرية، على

سبيل المثال: لغوي يحاول ترجمة لغة ثقافة أجنبية تمامًا إلى لغته. المسألة منهجية؛ ما يسأله كواين هو كيف سيُجري اللغوي ترجماته. ستكون خطوته الأولى استخدام ما يُسميه كواين «معنى المُحفِّز»: أي مجموعة المُحفِّزات التي تُثير الموافقة والمعارضة على الجملة عند طرحها كسؤال. وهكذا، فإن جملة «حيوان؟» تُعطي موافقةً في وجود الكلاب والأرانب وغيرها، وتُعطي معارضةً في وجود الأشجار والجبال. معنى المُحفِّز سلوكي: فمعنى الجملة هو ببساطة الظروف التي يُمكن نطقها في ظلها(٥٦).

وإشار كواين لـ «المثال الشهير هو جملة جافاجاي»(٥٧)، بعد أن ينطق صاحب الجملة في وجود أرنب، وهنا من المفترض أن يدون اللغوي الجملة «أرنب» (أو «لو، أرنب») كترجمة مؤقتة، تخضع للاختبار في حالات أخرى. وعليه سيمتنع اللغوي في البداية عن وضع الكلمات في فم مخبره، ولو لمجرد نقص الكلمات التي يمكن وضعها، ومع ذلك، عندما يستطيع يتعين على اللغوي تقديم جمل أصلية لموافقة مخبره، على الرغم من خطر تحريف البيانات عن طريق الإيحاء، وإلا فلن يتمكن من فعل الكثير مع المصطلحات الأصلية التي لها مراجع مشتركة. على سبيل المثال: لنفترض أن اللغة الأصلية تتضمن الجمل S1 وS2 وS3، والتي يمكن ترجمتها فعليًا على التوالي إلى «حيوان» و«أبيض» و«أرنب»(٥٧).

وتابع كواين تعليله إن مرادفة التحفيز لجملتي المناسبة «غافاغاي» و«أرنب» لا تضمن حتى أنهما مصطلحان متوازيان ... وعندما يستنتج اللغوي، انطلاقًا من تشابه معاني التحفيز... أن الغافاجاي هو أرنب كامل دائم، فإنه يفترض ببساطة أن الإنسان الأصلي يشبهنا بما يكفي ليكون لديه مصطلح عام موجز للأرانب ولا يوجد مصطلح عام موجز لمراحل الأرنب أو أجزائه(٥٨).

والحال، وفقًا لتحليل كواين، فإن عدم تحديد المعنى يعني الادعاء بأنه، بما يتوافق مع جميع الميول السلوكية المحتملة لدى جميع المعنيين، يمكن صياغة أنظمة مختلفة من الفرضيات التحليلية التي تُنتج ترجمات إنجليزية مختلفة لنفس استخدام تعبير أصلي يختلف في المعنى، ولا معنى لمسألة كون أي ترجمة هي الترجمة الصحيحة الوحيدة.

وفقًا لأطروحة كوين حول غموض المرجع، قد تترجم أدلة الترجمة الدقيقة الكلمات نفسها باستخدام مراجع مختلفة تمامًا(٥٩). يدّعي كواين أن المعنى لا يُحفظ أبدًا – أو بالأحرى أنه لا يمكن الحديث عن حفظ المعنى إلا بالنسبة إلى مخطط عام للترجمة. يعتقد كوين أن الفرق يكمن في وجود نظام ترجمة واحد مقبول عمومًا للغات الطبيعية، وأنه علاوة على ذلك، يستحيل تحديد أيّ من البدائل العديدة الممكنة تحديدًا تفصيليًا(٦٠). وثمّة اعتراضات(*) معارضوه، فيعتقدون أن الفرق يكمن في أن الترجمة الجيدة للغات الطبيعية تحافظ على المعنى.

ويوضح كواين في كتابه «الكلمة والموضوع» تحديات الترجمة بين اللغات، وخاصة في السياقات غير المألوفة. كما يستكشف كتابه هذا عملية اكتساب الأطفال للغة، مستخدماً نموذجاً قائماً على التحفيز والاستجابة. كما يُحاكي كيفية تعامل اللغويين مع تعقيدات الترجمة الجذرية.

وفق توضيحنا المسبق لهذا الطرح، نجد كواين يعبر بهذا الشأن المذكور آنفاً، قائلاً: «لقد تأملنا بشكل عام في كيفية توليد المحفزات السطحية، من خلال اللغة، معرفة المرء بالعالم. يُعلّم المرء ربط الكلمات بالكلمات والمحفزات الأخرى بحيث ينشأ شيء يُدرك على أنه حديث عن الأشياء، ولا يمكن تمييزه عن حقيقة العالم. إن الحديث المُطوّل والمعقد البنية الذي يخرج لا يحمل سوى القليل من التوافق الواضح مع وابل المحفزات غير اللفظية في الماضي والحاضر؛ ومع ذلك، يجب أن نبحث عن أي محتوى تجريبي قد يكون موجودًا في هذا المحفز»(٦١).

والمشروع المشار إليه هنا بالضبط يهدف في إعادة وصف الحقائق الدلالية، قدر الإمكان، من حيث الاستعدادات السلوكية (أزواج المحفزات والاستجابة)، ومن ثم سيُجادل كوين بعد ذلك في أطروحة نقص التحديد، ويذهب إلى قول «يمكن إعداد أدلة لترجمة لغة إلى أخرى بطرق متباينة، جميعها متوافقة مع مجموع تصرفات الكلام، ولكنها غير متوافقة مع بعضها البعض»(٦٢). ومن هنا، سيستنتج...أطروحة عدم التحديد: «ليس المقصود أننا لا نستطيع التأكد من صحة الفرضية التحليلية، بل أنه لا توجد حتى... مسألة موضوعية يمكن أن نكون على صواب أو خطأ فيها»(٦٣).

وتابع القول، لابد من النظر في مقدار اللغة التي يمكن فهمها من حيث شروط محفزاتها... قد يكون رجلان متشابهين تمامًا في جميع ميولهما للسلوك اللفظي في ظل جميع المحفزات الحسية الممكنة، ومع ذلك فإن المعاني أو الأفكار المعبرعنها في

أقواهما المتطابقة والمسموعة بشكل متطابق قد تتباعد جذريًا، بالنسبة للرجلين، في مجموعة واسعة من الحالات.
ومع ذلك، فإن طرح الأمر على هذا النحو يدعو إلى تحمة عدم المعنى: قد يحتج المرء بأن التمييز في المعنى غير المنعكس في مجمل ميول السلوك اللفظي هو تمييز لا فرق فيه. يمكن فهم هذه النقطة بإعادة صياغتها على النحو التالي: يمكن تبديل أو ربط المجموع اللاتناهي لجمل لغة أي متحدث معين على نفسه، بحيث (أ) يظل مجمل ميول المتحدث للسلوك اللفظي ثابتاً(٦٤)، ومع ذلك (ب) فإن الربط ليس مجرد ربط للجمل بجمل مكافئة، بأي معنى معقول للتكافؤ مهما كان فضفاضاً(٦٥). ويمكن للجمل التي لا تحتوي على عدد أن تتباعد بشكل كبير عن نظيراتها، ولهذا، يمكن لهذه التباعدات أن تتباعد بشكل منهجي بحيث يبقى النمط العام لارتباطات الجمل ببعضها البعض وبالمحفزات غير اللفظية محفوظًا، وكلما كانت الروابط المباشرة للجملة مع المحفزات غير اللفظية أقوى، قلّت قدرتها على التباعد عن نظيرتها في ظل أي تخطيط من هذا القبيل.
يُضيف كواين عدم التحديد على النحو التالي: سهّل الاحتواء في سلسلة اللغة الألمانية الدنيا ترجمة الفريزية إلى الإنجليزية، وسهّل الاحتواء في سلسلة من التطور الثقافي ترجمة العربية إلى الإنجليزية. تُشجّع هذه الاستمراريات، بتسهيلها الترجمة، على وهم الموضوع: وهمٌ بأن جملنا سهلة الترجمة هي تجسيدات لفظية متنوعة لمفهوم أو معنى بين الثقافات، في حين أنها تُعتبر في الواقع مجرد تنويعات للفظية ثقافية واحدة. إن انقطاع الترجمة الجذرية هو وحده ما يُختبر معانينا: فهو يضعها في مواجهة تجسيداتها اللفظية، أو بالأحرى، لا يجد فيها شيئًا(٦٦).
وما هو معلوم، أن ملاحظات كواين هنا (كما في مواضع أخرى) لا تدّعي أبدًا وجود صعوبات أو عيوب في الترجمات الفعلية. بل على العكس، فهو يتحدث صراحةً عن «جملنا القابلة للترجمة بسهولة». وكما يُصرّ بيرتون دربين(*)، زميل كواين القديم ومؤتمنه الفلسفي، محقًا: «لا ينكر كواين أبدًا وجود ترجمة جيدة، ولا يُثير أي مشكلة حقيقية تتعلق بالترجمة الجذرية التي تتطلب إجابة مباشرة، والتي يجب حلها بشروطها الخاصة»(٦٧).
ولهذا، لا يستحضر كواين مشكلةً «خاصةً» مُشككة تتعلق بممارسة الترجمة أو نتاجها. باختصار، لا يُحدد عدم تحديد الترجمة مشكلةً فلسفيةً تتطلب حلاً. بل إنه يُركز على افتراض فلسفي جوهري يتعلق بما تُترجمه الترجمات. كما يوحي مصطلح «عدم تحديد الارتباط»، يُشكك كواين في نظريات المعنى التي تُصرّح بأن «الجمل تجسيدات لفظية متنوعة لفكرة أو معنى بين الثقافات». وتُعدّ الترجمة استعارةً منه لإعادة النظر في ما تُشير إليه افتراضات المعنى؛ فاعتبار الترجمة غير محددة يُمثل نقدًا لمفهوم المعنى، وليس مفهومًا بديلًا له. لذا، يرفض كواين ما قد نعتبره فهمًا «تقليديًا» للمعنى، إذ لا شيء يُلبي المعايير التي يفترضها هذا الفهم: نحن بحاجة إلى فهم جديد.
والسؤال المطروح هنا كيف يُمكن للمرء أن يُثبت «عدم تحديد الارتباط» بطريقة تُزعزع هذه الحدس السائدة حول المعنى؟ تجدر الإشارة إلى أن كواين لم يُصرّح قط بأن عدم التحديد يُعادل انعدام المعنى. يُفسر كواين أحيانًا «عدم التحديد» على أنه حالة لا توجد فيها «حقيقة الأمر». ولكن تجدر الإشارة إلى أن مفاهيم مثل الواقعية والحتمية عند كواين لا تُكتسب أهميتها إلا عند تفسيرها داخل النظرية – أي بالنسبة للنظرية. «الواقعية، مثل الجاذبية والشحنة الكهربائية، جزء لا يتجزأ من نظريتنا عن الطبيعة»(٦٨).
وهكذا، فالتصور المأخوذ الآن، وهو استخدام كواين مصطلح «النظرية» بمعناه الواسع والضيق، عند استخدامه على نطاق واسع، يُساوي بين مصطلحي «هم» و«اللغة» على الأقل إلى الحد التالي.
في كتابه «الكلمة والموضوع» والمؤلفات ذات الصلة، ينوه إلى أن استخدامه لمصطلح «النظرية» ليس تقنيًا. ولهذه الأغراض، يمكن تصور نظرية المرء في موضوع معين، على أنها تقريبًا كل تلك الجمل، ضمن مفردات محدودة مناسبة للموضوع المطلوب، والتي يعتقد أنها صحيحة(٦٩).
ولايفوتنا في طرح هذه البانوراما الكوابنية التطرق إلى مشكلة الدلالة في ضوء فضاء أطروحة الترجمة، بصورة مبسطة؛ فمن الممكن القول أن طرحه حول امتناع تحديد الترجمة هي نقد جذري للدلالة، أي لأسطورة الدلالة تلك التي وضعها كل من فريجه وكارناب؛ ومحاولته الرامية جاءت لنقد مشكلة الترادف، وهذا ما دعاه على استحضار واقعتي الترجمة والترادف.
ومن هنا فان «الدلالة هو ما يبقى عندما ننتقل من لغة إلى أخرى الترجمة. أو المشترك بين عبارتين مترادفتين. بيد أن الحجة

لا تكون مقنعة، كما يقول كواين، إلا إذا توصلنا إلى أن ما يبقى متماثلاً في الحالتين. أي إذا توصلنا إلى إشتراط معايير تماثل للدلالات، وهو ما يتخطى إمكاناتنا»(٧٠). وتبعاً لعرضه مشكلة «الترجمة الجذرية» (يلتجأ كواين للولوج صوب التجربة الفكرية. يدور تخلده تخيل صورة متجسدة بـ«عالم» ذي اختصاص علم الإنسان أو الأنثروبولوجيا، واضعاً برنامج يقوم بمجمله على فكرة تأسيس معجم يترجم فيها لغة البلد المنوط بدراسته، ومن المفترض عدم درايته الكاملة لهذا الأمر، مما يضطره وضع قواعد اللغة وثبت بالكلمات، مع عدم أمتلاكه شيء سوى مراقبة السلوك المصاحب بالعبارات اللفظية والحركية والحواسية التي ينطق بها سكان تلك البلدة)(٧١).

وأضافة إلى ذلك يشير «كواين» أنه من حيث المبدأ لا يتضح إذا كان بالإمكان وجود اختلافات تخص الكلمات والقواعد التركيبية من لغة إلى أخرى في حين يظل السياق ثابتاً؛ بيد أننا نصادر على هذا الافتراض الخاطئ حين نتحدث عن الترادف، على الأقل بين تعبيرات لغات مختلفة جذرياً. ما يجعل «العالم» المعجمي قادراً على أن يتحسس طريقه هو أن هناك سمات أساسية كثيرة لسبل مفهمة البشر لبيئتهم، لتقسيمهم العالم إلى أشياء، تشكل قاسماً مشتركاً بين كل الثقافات. من المرجح أن يرى كل إنسان تفاحة أو نبتة ثمرة الخبز أو أرنباً في المقام الأول ككل موحد عوضاً عن رؤيتها كمجموعة من الوحدات أو كأجزاء من بيئة أكبر، رغم أنه بالمقدور وفق رؤية معقدة الدفاع عن كل من هذه المواقف(٧٢).

ومن المرجح على حد قول «كواين» أمكانية توقع تحديد ظواهر الطقس الواضحة وفق حدود مفهومية متقاربة...؛ لذا « فإننا لا نخطئ حين نذكر أنفسنا بأن المعنى يختلف عن الإشارة حتى في السياق. قد يكون المشار إليه هو نجمة المساء، كما في مثال فريجه(*)، ومن ثم فإنه نجمة الصباح، فهما الشيء نفسه. غير أن نجمة المساء قد تكون ترجمة جيدة، في حين تكون نجمة الصباح ترجمة رديئة»(٧٣). والخلاصة لما ذكر آنفاً بأنه يتوجب على عالم النحوي (المعجمي) أن يعمد إلى فحص قواعده وترجماته ليتسنى له ضبط المعاني والألفاظ وأختيار الدقة في تصويب الترادف بين الجمل لتظهر بصورة بعيدة عن النسبية.

وفي نهاية قراءة مشروعه الترجمي هذا؛ فنحن أمام وصف مشروع مثير للاهتمام، مما يدعي لتحليل الترجمة الجذرية. ويُطرح هذا التحليل دعمًا لاستنتاج عام يتعلق بعملية الترجمة. هذا الاستنتاج، وهو مبدأ كوين في عدم تحديد الترجمة، هو أنه على الرغم من وجود قيود تجريبية على أدلة الترجمة، إلا أنها قيود فضفاضة وتقبل دائمًا أدلة متضاربة. أي أنه يمكن بناء تطابقات بين جمل لغة وجمل لغة أخرى بحيث تكون جميع هذه التطابقات متوافقة مع الدليل الموضوعي (تصرفات الكلام في كلا المجتمعين المعنيين)، ومع ذلك، فإنها تتباعد في مواضع لا حصر لها، من خلال تقديم ترجمات لجملة واضحة من إحدى اللغتين، وجمل من اللغة الأخرى غير متكافئة حتى في أبسط معانيها.

إن عدم تحديد الترجمة هو فرضية مفادها أن الترجمة والمعنى والمرجع كلها غير محددة: فهناك دائمًا ترجمات بديلة للجملة والمصطلح، ولا يوجد أي مرجع موضوعي في العالم يستطيع تحديد الترجمة الصحيحة. هذا استنتاج مُشكك، لأنه في الواقع يعني أنه لا توجد حقيقة ثابتة حول الترجمة الصحيحة للجملة والمصطلح. من الوهم الاعتقاد بوجود معنى فريد لكل جملة وموضوع محدد يشير إليه كل مصطلح.

الخاتمة:

أسفر البحث عن مجموعة استنتاجات يمكن اجمالها على النحو التالي:

- هدفه يتمحور في إيجاد أساس صارم للمعرفة.
- دعا إلى اعتماد تدوين معياري، وتحديداً حساب المسند من الدرجة الأولى، للتعبير عن الإلتزامات الوجودية بوضوح ودقة
- منهجيته تؤكد على الوضوح والبساطة في الخطاب الفلسفي، بهدف إزالة الغموض وتعزيز فهم أعمق للعلاقة بين الكلمات والأشياء التي تشير إليها.
- تشكيكه في الترادف يُفضي إلى تشكيك في المعنى.
- تكمن مشكلته في تمسكه بمبدأه الأول، الذي يرى أن فلسفة اللغة تابعة لنظرية المعرفة التجريبية، مما يدفعه إلى الاعتقاد بأن المعنى لا يزيد عن اكتشافه تجريبيًا.

• مبدأه الثاني هو الاعتقاد بأن تحليل اللغة يسبق تحليل الفكر.
• مقترحه يتجلى في أولوية اللغة على الفكر.

المصادر والمراجع العربية:

١– صلاح إسماعيل عبد الحق، فلسفة اللغة والمنطق– دراسة في فلسفة كواين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥.
٢– د. عدي غازي فالح، خطاب التحليل اللغوي في فلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة، والمنشور في مجلة الفلسفة الجامعة المستنصرية عدد ٢٥ لسنة ٢٠٢٢.
٣– ويلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية– تسع مقالات منطقية فلسفية، ترجمة: حيدر حاج اسماعيل، مراجعة: يوسف تيبس، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ٢٠٠٦.
٤– عبد الفتاح جاب الله: فلسفة اللغة والمنطق: دراسة في فلسفة ستراوسن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.
٥– صلاح إسماعيل عبد الحق: اللغة والعقل والعلم في الفلسفة المعاصرة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨.
٦– محمود فهمي زيدان: في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.
٧– جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
٨– أريك غريلو: فلسفة اللغة، ترجمة: عفيف عثمان، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ط١، ٢٠١٢.
٩– فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط١، ٢٠٠٧.

المصادر الأجنبية:

1– Daniel Isaacson, Quine and logical positivism, The Cambridge Companion to Quine, New York, 2004.
2– Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, The Philosophical Review, Vol. 60, No1, Harvard University Press, Cambridge, MA, 1951.
3– Artur Koterski, Quine's Two Dogmas as a Criticism of Logical Empiricism, Philosophy of Science, (19–1), 2015.
4– see: Tyler Berg, 'Philosophy of language and mind 1950–1990', The Philosophical Review 101,1992.
5– Willard Van Orman Quine, Word and Object, foreword by Patricia Smith Churchland, The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, 1960.
6– Willard Van Orman Quine, Ontological Relativity and Other Essays. New York: Columbia University Press, 1969.
7– Richard Rorty : Contingency, Irony and solidarity, Cambridge university press, 1995.
8–Jianghua Long, On Quine›s Theory of "Indeterminacy of Translation", School of Foreign Languages, Sichuan University, China, Atlantis Press, 2019.
9– Chen Jiaying, Language Philosophy, Beijing University Press [M] ,2003.
10– Limin. Liu. The Quest of Meaning, Quine›s Holism [Z], handout, 2014.
11– Krashen, S. The input Hypothesis: Issues and Images [M]. Longman: London, 1985.
12 – Krashen, S. Prince and Princess in Second Language Act [M]. Pergamon Press Inc.: Oxford,1982.
13– Christopher Hookway, Quine: Language, Experience and Reality, UK, Oxford, 1988.
14– Pagin, P, 'A Quinean definition of synonymy', Erkenntnis,Volume 55, 2001.
15– Greg Taylor, «Two Dogmas of Analytical Philosophy,» Macalester Journal of Philosophy: Vol. 16: Iss. 1, Article 5, 2007.
16– Willard Van Orman Quine, Meaning and Translation, In: R. Brower, ed. On Translation. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1959.
17– Francesca Ervas, New Perspectives on Quine's "Word and Object", Univer–

sity of Cagliari, Vera Tripodi University of Barcelona, 2012.
18- Gilbert Harman, An Introduction To Translation, And Meaning, C
Two of word And Object ,D. Davidson et al. (eds.), Words and Objecti
Reidel Publishing Company, Dordrecht, Holland 1969.
19- Burton Dribbin, Putnam, Quine-Veritas, These files, 20 pages, 1992
20- Willard Van Orman Quine, Theories and Things. Cambridge, MA: H
University Press, 1981.
21 – Davidson, D. and J. Hintikka, Words and Objections: Essays on the W
W. V. Quine. Dordrecht-Holland: Reidel, 1969.

فان أورمان كواين (١٩٠٨-٢٠٠٠) فيلسوف ومنطقي أميركي معاصر، أهتم باللغة وخاصة مسائل النحو وعلم تاريخ وكان لقاءته بجماعة فيينا تركت عظيم الأثر في تفكيره، وعن طريقها بدأ يحدد موقفه من أفكار التيار التجريبي المعاصر إليه، وكان كارناب له أثر عليه، كما تأثر بمنطق راسل. ومن مؤلفاته: (نسق اللوجستيقا- سنة١٩٣٤)، و(بسيط المنطق (ملاحقة الصدق- سنة ١٩٩٠). للمزيد أنظر: صلاح إسماعيل عبد الحق، فلسفة اللغة والمنطق- دراسة في فلسفة ٥-٦. (التصدير)
حول انتقادات كواين للوضعية المنطقية بالإمكان مراجعة بحثنا الموسوم (خطاب التحليل اللغوي في فلسفة الوضعية المنطقية منشور في مجلة الفلسفة الجامعة المستنصرية عدد ٢٥ لسنة ٢٠٢٢.
see: Daniel Isaacson, Quine and logical positivism, The Cambr
.٢١٤ p ,٢٠٠٤ ,Companion to Quine, Ne
see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, T
Harvard University Press, Cambridge, ,No١ ,٦٠ .Philosophical Revie
.p٣٨ ,١٩
.see: Daniel Isaacson, Quine and logical positivism,p
.٢١٨ Ibi
see: Artur Koterski, Quine's Two Dogmas as a Criticism of Log
.p١٢٧ ,٢٠١٥ ,(١٩-١) ,Empiricism, Philosophy of
.Ibid, p
The ,"١٩٩٠-١٩٥٠ see: Tyler Berg, 'Philosophy of language and mi
.١٥-p٣ ,١٠١,١٩٩٢ Philosophical I
see: Artur Koterski, Quine's Two Dogmas as a Criticism of Logi
.Empirici
.Ibid,
: ويلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية- تسع مقالات منطقية فلسفية، ترجمة: حيدر حاج اسماعيل، مراجعة: ، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ٢٠٠٦، ص٨٢.
در نفسه، ص٨٢-٨٣.
در نفسه، ص٨٣. ويقارن مع: رودولف كارناب: الأسس الفلسفية للفيزياء، ص٢٩٣-٢٩٤.
: عبد الفتاح جاب الله: فلسفة اللغة والمنطق: دراسة في فلسفة ستراوسن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٩١.
: صلاح إسماعيل عبد الحق: اللغة والعقل والعلم في الفلسفة المعاصرة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨، ص١٧.
در نفسه، ص١٧-١٨.
: محمود فهمي زيدان: في فلسفة اللغة، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص١٠٣-١٠٤.
: ويلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية، ص١١٥.
.٢١ .see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism
.Ibid, p
.see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, p
.Ibid, p

٢٢- ينظر: ويلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية، ص٨٨-٩٥. (بتصرف)
٢٣- see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, p٣٧.
السلوكية اسم مشتق من السلوك، ويطلق على النظرية التي وضعها «واطسون» الأمريكي عام ١٩١٢، أثر اطلاعه على تجارب (بخترف)، و(بافلوب) في دراسة الأفعال المنعكسة الشرطية. وهي تفسر سلوك الحيوان والإنسان بارجاعه إلى ردود فعل ناشئة عن تأثير الاسباب الخارجية. والواقع ان السلوكية طريقة علمية ومذهب فلسفي معاً. للمزيد أنظر: جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢، ص٦٧١-٦٧٢.
٢٤- see: Willard Van Orman Quine, Word and Object, foreword by Patricia Smith Churchland, The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, London, ١٩٦٠, p٩.
٢٥- see: Willard Van Orman Quine, Ontological Relativity and Other Essays, New York: Columbia University Press, 1969, p26.
٢٦- see: Richard Rorty : Contingency, Irony and solidarity, Cambridge university press, 1995, p179.
٢٧- ينظر: ويلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية، ص١١٣-١١٤.
٢٨- ينظر: ويلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية، ص١١٤.
٢٩- see: Jianghua Long, On Quine›s Theory of "Indeterminacy of Translation", School of Foreign Languages, Sichuan University, China, Atlantis Press, 2019, p٥٨٩.
٣٠- Ibid, p٥٩٠.
٣١- see: Chen Jiaying, Language Philosophy, Beijing University Press [M], 2003, p224.,
٣٢- see: Chen Jiaying, Language Philosophy, p224.
٣٣- see: Limin. Liu. The Quest of Meaning, Quine›s Holism [Z], handout, 2014, p1.
٣٤- ينظر: ويلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية، ص٢٣ (مقدمة المترجم).
٣٥- see: Krashen, S. The input Hypothesis: Issues and Images [M]. Longman: London, 1985, p80.
٣٦- see: Krashen, S. Prince and Princess in Second Language Act [M]. Pergamon Press Inc.: Oxford,1982, p63-72.
٣٧- see: Krashen, S. Prince and Princess in Second Language Act [M], p72.
٣٨- see: Christopher Hookway, Quine: Language, Experience and Reality, UK, Oxford, 1988, p9.
٣٩- Ibid, p١٠.
٤٠- see: Christopher Hookway, Quine: Language, Experience and Reality, p11-12.
٤١- see: Tyler Berg, 'Philosophy of language and mind 1950-1990', p 4-10.
٤٢- see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, p20-43.
٤٣- Ibid, p156.
٤٤- see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, p157.
٤٥- Ibid, p157.
٤٦- ينظر: محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللغة، ص١٠٤-١٠٦(بتصرف)
٤٧- see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, p158.
٤٨- see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, p٤٢.
٤٩- Ibid, p43.
٥٠- see: Pagin, P, 'A Quinean definition of synonymy', Erkenntnis,Volume 55, 2001, p12.

٥١- see: Willard Van Orman Quine, Two Doctrines of Empiricism, p٣٢.

٥٢- Ibid, p٤٣.

٥٣- see: Christopher Hookway, Quine: Language, Experience and Reality, p١٢٨.

٥٤- see: Willard Van Orman Quine, Word and Object, p٢٧.

٥٥- see: Christopher Hookway, Quine: Language, Experience and Reality, p١٢٩.

٥٦- see: Greg Taylor, «Two Dogmas of Analytical Philosophy,» Macalester Journal of Philosophy: Vol ١٦ ,Iss: ١ ,Article ٥, ٢٠٠٧, p٤٥.

٥٧- كلمة خيالية من تجربة فكرية لـ (كواين) لا يُمكن ترجمة تعبير (أو جزء) من لغة أجنبية تمامًا إلى لغة معروفة بشكل لا لبس فيه، لأنه غير محدد، وعندها يرتبط تعبير اللغة الأجنبية. حتى الإشارة إلى شيء لا تُؤدي إلى وضوح الغموض. على سبيل المثال، لا يُمكن الإشارة لا إلى جزء أو خاصية من الشيء.

٥٨- see: Willard Van Orman Quine, Word and Object, p٢٥.

٥٩- see: Willard Van Orman Quine, Meaning and Translation, In: R. Brower, ed. On Translation, Cambridge, MA: Harvard University Press, ١٩٥٩, p٥١-٥٢.

٦٠- see: Francesca Ervas, New Perspectives on Quine's "Word and Object", University of Cagliari, Vera Tripodi University of Barcelona, ٢٠١٢, p٣٢٠.

٦١- see: Gilbert Harman, An Introduction To Translation, And Meaning, Chapter Two of word And Object ,D. Davidson et al. (eds.), Words and Objections, D. Reidel Publishing Company, Dordrecht, Holland, ١٩٦٩, p١٥.

٦٢- لا يمكننا هنا استعرض جملة من الأعتراضات والانتقادات، فهي كثيرة حول أطروحات كواين في (المعنى، والترادف، والترجمة، وغيرها) لهذا يحتاج لبحث موجز لبيان كل هذه التفاصيل المذكورة أعلاه.

٦٣- see: Willard Van Orman Quine, Word and Object, p23.

٦٤- see: Willard Van Orman Quine, Meaning and Translation, p27.

٦٥- Ibid, p٧٣.

٦٦- see: Willard Van Orman Quine, Word and Object, p٢٣.

٦٧- Ibid, p24.

٦٨- see: Willard Van Orman Quine, Meaning and Translation, p170.

٦٩- كان بيرتون سينسر دربن (١٩٢٧ – ١٩٩٩) فيلسوفًا أمريكيًا متخصصًا في المنطق الرياضي . خريج جامعة هارفارد الذي قام بالتدريس في جامعته الأم طوال معظم حياته المهنية (حيث تقاعد كأستاذ فخري للفلسفة في إدغار بيرس)، لم ينشر إلا القليل ولكنه كان مدرسًا وناقدًا لأعمال زملائه.

٧٠- see: Burton Dribbin, Putnam, Quine–Veritas, These files, ١٩٩٢, pages ٢٠, p٣٠٤.

٧١- see: Willard Van Orman Quine, Theories and Things. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1981,p23.

٧٢- see: Davidson, D. and J. Hintikka, Words and Objections: Essays on the Work of W. V. Quine. Dordrecht–Holland: Reidel, 1969, p309.

٧٣- ينظر: أريك غريلو: فلسفة اللغة، ترجمة: عفيف عثمان، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ط١، ٢٠١٢، ص٤٦.

٧٤- نفس المصدر السابق، ص٤٦. (بتصرف)

٧٥- ينظر: وبلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية، ص٨٦-٨٧.

٧٦- طور فريجه التفريق بين «المعنى»، و«المرجع». فالإحالة تقع خارج اللغة، إنّما ما نتحدّث عنه، أي هو شيء ينتمي إلى العالم الواقعيّ أو المتخيّل. بينما المعنى هو صيغة التعيين التي تبنّتها اللغة. ولذلك فهما غير متطابقين. للمزيد أنظر: فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ط١، ٢٠٠٧، ص٣٨.

٧٧- ينظر: وبلارد فان أورمان كواين: من وجهة نظر منطقية، ص٨٧.

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb